

النهاية في غريب الأثر

{ نطق } (ه) في حديث العباس يمدح النبيَّ صلى الله عليه وسلم .
حتى اذتوى بَيْدَتُكَ المهيمنُ من ... خِندِفَ عِلَيا تحتها الذُّطُوقُ .
الذُّطُوقُ : جمعُ نطاق وهي أعراض من جبال بعضها فوق بعض : أي زَوَاحٍ وأوْساط منها
شُبَّهت بالذُّطُوق التي يُشَدُّ بها أوْساطُ الناسِ مَرَبَّه مثلا له في ارتفاعه
وتوسُّطه في عشيرته وجعلهم تحته بمنزلة أوْساط الجبال . وأرادَ بَيْدَتِهِ شَرَفَهُ
والمهيمن نَعْتُهُ : أي حتى اذتوى شرفُك الشاهدُ على فضلك أَعْلَى مكانٍ من نَسَبٍ
خِندِفَ .

- وفي حديث أم إسماعيل [أوّل ما اتَّخَذَ النساءُ المِنْطَاقَ من قِبَلِ أمّ إسماعيل
اتَّخَذَتْ مِنْطَاقاً] المِنْطَاقُ : النِّطاق وجمعُه : مَنَاطِقُ وهو أن تَلْبِسَ المرأةُ
ثوبَها ثم تَشُدُّ وَسَطَها بشيء وتَرُفَعُ وَسَطَ ثوبها وتُرْسِلُه على الأسفل عند مُعَاناة
الأشغال لئلا تَعَثُرَ في ذَيْلِها . وبه سُمِّيَتِ أسماء بنت أبي بكر ذاتِ النِّطَاقَيْنِ
لأنها كانت تُطارِقُ نِطاقاً فوق نِطاق .

وقيل : كان لها نِطاقان تَلْبِسُ أحدهما وتَحْمِلُ في الآخر الزادَ إلى النبي صلى
الله عليه وسلم وأبي بكر وهما في الغار .

وقيل : شَقَّ نِطاقَها نصفين فاستعملت أحدهما وجعلت الآخر شِدَاداً لِزَادِها .
(ه) وفي حديث عائشة [فَعَمَدُونُ إِلَى حُجَرِ مَنَاطِقِهِنَّ فَشَقَّقْنَهُنَّ
واخْتَمَرْنَ بها]